مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد:01 السنة : 2023 ص- ص : 246-263

مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بمدينة سطيف

Manifestations of Violence Among School-Attending Adolescents : A Field Study in the Province of Sétif

لعرابة هبة*
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
مخبر البحث في الاضطرابات الاجتياحية في النمو والتوحد
h.laraba@univ-setif2.dz

أومليلي حميد
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
oumelili.hamid@live.fr

تاريخ الاستلام: 2023/01/25 تاريخ القبول : 2023/03/09

ملخص

يعتبر العنف المدرسي من أكثر الظواهر جلبا للاهتمام، لذا كان تسليط الضوء على مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس وكذا الفروق فيما بينها بحسب متغير الجنس والسن من الدوافع الرئيسية وراء هذه الدراسة. وقد تم الاعتماد أثناء العمل على المنهج الوصفي وذلك باللجوء إلى مقياس العنف المدرسي لعبد القادر العبادية(2018) والذي تم تطبيقه على عينة من بعض ثانويات مدينة سطيف. أما السبيل للتحقق من فرضيات الدراسة، فكان بإخضاع البيانات إلى تحليل التباين واختبارات لقياس الفروق ثم بحساب درجة الموافقة على البند ومنه على المحور ككل. فيما يخص النتائج ، فتشير الدراسة إلى أن العنف الموجه نحو الزملاء أكثر أنواع العنف انتشارا بين المراهقين المتمدرسين بالإضافة إلى وجود فروق في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس لصالح الذكور في الوقت الذي تغيب فيه الفروق في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن.

الكلمات المفتاحية: العنف ; المراهق; الوسط المدرسي ; المدرسة الجزائرية ; العنف الموجه نحو الزملاء.

Abstract

School violence is considered one of the most prominent phenomena that has attracted attention, thus shedding light on the manifestations of violence among adolescent students and the differences between them according to gender and age variables were the main motivations behind this study. A descriptive approach was adopted during the work by resorting to Abd El-Qader El-Abbadia (2018) School Violence Scale which was applied to a sample of some secondary schools in Setif. The study hypotheses were tested using variance analysis and t-tests to measure differences, and then the degree of agreement on the item and on the axis as a whole was calculated. The study found that, peer-on-peer violence was the most prevalent type of adolescent student violence, and gender differences in favor of males were detected, but age differences were not.

Keywords: Violence; Adolescent; School Environment; Algerian School; Violence Directed Towards Peers.

* المؤلف المرسل .

مقدمة

يعد العنف ظاهرة ملازمة للإنسان منذ أن وطئت قدماه تراب الأرض، فأول صراع بين البشر كان ذلك الذي دار بين قابيل وهابيل في أسمى صورة يتجسد فيها العنف البشري. ولا يخلو تاريخ الانسانية من أحداث كان طابعها الغالب هو العنف حتى أن فولتير" Voltaire لم يتردد في وصف التاريخ بكونه لا يتعدى أن يكون صورة للجرائم والمحن الإنسانية" وفي ذات الصدد، ينضم إليه محمد نجيب الذي بدوره، يؤكد" أن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية ليس إلا محاولات للتسلط التي ومع مرور الزمن، أخذت أشكالا وقوالب مختلفة، فتارة" تسلط فرد على آخر، وتارة تسلطت طبقة اجتماعية على مجتمع بأسره وتارات أخرى تسلطت مجتمعات بل وأقاليم بكاملها على مجتمعات وأقاليم أخرى. وبذلك، فإن التسلط من أجل السيطرة هو أصل العنف ومصدره(علي و قرشي، 2015، ص ص 11-16).

و قد اتسمت طبيعة الإنسان بالخوف من كل ما يحيط به، إن كان ذلك متاحا، زلازل، حيوانات أو حتى آلهة. فكانت ردة فعله الأولى، في محاولة منه الدفاع عن نفسه ضد هذا الإحساس الطاغي بالخوف تكمن في تحديد مصادره حتى يصبح بالنسبة له، واضح المعالم فيسهل عليه بذلك، تأطيره، الاقتراب منه، والسيطرة عليها و حتى الابتعاد والخلاص منه. فكانت جل محاولاته في سبيل البقاء حتى في صراعه من أجل لقمة العيش وظروف السكن. ولما كانت قدرة الأنسان في المواجهة محدودة، وكان إحساسه بالعجز يغلب عليه، توجه، في أثناء مجابهة كل مصادر القوة في الطبيعة إلى ابتكار وسائل دفاع أخرى كانت جزء من سلوكاته العنيفة، فمنذ القدم، والخوف هو الدافع الكبير وراء السلوك العنيف (مباركي، 2018، ص82).

العنف، إذن ظاهرة اجتماعية عالمية تتعدى الحدود الجغرافية والسياسية للبلدان على اختلاف حدودها ومميزاتها من بلد لآخر. وتبرز أهمية الموضوع من تنامي ظاهرة العنف حتى وصولها إلى المؤسسة التربوية التي كانت، طيلة عهود متوالية، حرما آمنا يصعب اختراقه. وقد تأثرت بلادنا كسائر الدول بهذا الكم الهائل من العنف الذي أصبح عضوا دائم الحضور في مؤسساتنا التربوية. وفي هذا الإطار، كرس المسؤولون السياسيون كافة جهودهم وإمكاناتهم للتصدي لهذه الظاهرة قبل اتساع حيزها وانفلات الأمور. وقد شهدت المدارس الجزائرية حوادث كثيرة في السنوات الأخيرة (اعتداءات بين التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية أو بجوارها، اعتداءات بالضرب على المعلمين، ضرب المعلمين) داخل أسوار المدارس وأحيانا خارجها، حتى أن هذه الظاهرة عمت جل المؤسسات التعليمية تقريبا،

حتى لا نقول كلها. ومع ذلك، مازالت الظاهرة الغائبة الحاضرة، لم تحظ باهتمام حقيقي وجاد من المسؤولين في بلادنا، على غرار ما يحدث في بلدان أخرى تم فيها إنشاء مراصد تتولى تتبع تطورها، وتتناولها بالبحث والتحليل بغاية معرفة أسبابها ووضع حد لتفاقمها ثم، ولما لا، القضاء عليها تدريجيا(لعبيدي،2013، ص9).

وقد عرفت ظاهرة الاعتداءات خلال السنوات الأخيرة تصاعدا، بحيث تطورت من عنف بين التلاميذ إلى عنف ضد المعلمين، الأمر الذي أثار المخاوف في أوساط عمال قطاع التربية. وهنا يجدر التنويه بإحصائيات قدمها وزير التربية الجزائري في "الملتقى المغاربي حول الشباب والعنف" المنعقد بالجزائر بجامعة الجزائر 2 ما بين (17-18/ 2011/12) المتمثلة في تعرض (4555) أستاذ للعنف من قبل التلاميذ، مقابل (1942) تلميذ تعرضوا للعنف من قبل الأساتذة وموظفي الإدارة، ناهيك عن العدد الخرافي لحالات العنف بين التلاميذ والذي وصل إلى (17645) حالة (ميزاب، 2014، ص 25). وتتجلى خطورة الظاهرة بكل أشكالها ومظاهرها داخل مؤسساتنا التربوية من خلال الارتفاع المذهل لعدد الحالات عبر كافة التراب الوطني والذي تؤكده أيضا.(مقراني، 2018، ص ص25-26)الاعتداءات التي تم تسجيلها في سنة (2019) حيث بلغت (1700) اعتداء " داخل المدرسة الجزائرية عبر مختلف ولايات الوطن، بحسب ما نشرته " جيجل الجديدة"(بن خريف،2022).

والجدير بالذكر أن ظاهرة العنف المدرسي أصبحت تشمل كل الأعمار وجميع المستويات الدراسية دون استثناء، إلا أن شريحة المراهقين تتصدر الصفوف الأولى لخصوصية هذه المرحلة العمرية التي تتميز بأزمات نفسية وتغيرات فيزيولوجية من شأنها أن تدفع المراهق إلى العنف والجنوح نتيجة لما يمكن أن يتعاطاه من عقاقير وحبوب مدمنة. ولذلك، كان التركيز على هذه الشريحة ضروريا لأن المراهقين أكثر لجوء إلى العنف وأكثر تعرضا لانعكاساته السلبية عليهم كأفراد على مستوى الأسر أو كتلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية التي يتمدرسون فيها، إذ يمر المراهقون بحالة من عدم التوازن والتي بدورها تظهر في بعض المشكلات السلوكية لديهم، وهذا ما تشير إليه حالات اللاتوافق المدرسي الملاحظة من خلال الغيابات المتكررة وصعوبات التعلم ورسوب نسبة معتبرة منهم في امتحاني شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا (زواوي، 2010، ص ص10-11).

وفي هذا السياق قامت مجموعة من الباحثين بدراسات تناولت موضوع العنف لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ولعل التنويه ببعضها، قد يساعد على التقدم في هذه الدراسة، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر دراسة عدلي السمري(2000)، دراسة أبو زنط(2002)، دراسة صالح مصلح أحمد

(2010) ودراسة كمال بوطورة (2016).....الخ وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن موضوع العنف المدرسي كان وسيظل أرضا خصبة للدراسات الجامعية.

وفيما ذهب عدلي السمري (2000) إلى التعرف على أشكال العنف بين تلاميذ وتلميذات ثانويات الجيزة بهدف التعرف على الأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، حاول أبو زنط (2002) الكشف عن مظاهر العنف المدرسي باستخدام مقياس لقياس السلوك العدواني في نابلس(هامل وبن صغير، 2019، ص ص 574-576). ولجأ صالح مصلح أحمد (2010) إلى دراسة مقارنة في الاتجاه نحو العنف لدى تلاميذ البكالوريا في ظل التغيرات الديمغرافية في المجتمع اليمني (بوطورة، 2016، ص 45). أما كمال بوطورة (2016) فهدفت دراسته إلى التعرف على أبرز مظاهر العنف التي يتعرض لها التلميذ وتداعياته داخل الحرم الثانوي الجزائري (عباس و بن سعدون، 2021، ص 94).

ومن خلال العرض السابق يتضح جليا بأن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر اللاتربوية واللا أخلاقية في بلادنا، والتي انتشرت بصورة كبيرة في الأوساط المدرسية، وغالبا ما تتحول إلى سلوك، وأعمال جد خطيرة خاصة في الثانويات. وهي أيضا مشكلة خطيرة تهدد كيان المجتمع، وتشكل خطرا على الأجيال اللاحقة، وتفقد متعة التواصل الثقافي، والعلمي داخل الثانويات. من هنا تأتي أهمية الدراسة التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتعمق حول مظاهرها في الأوساط التربوية.

ونسعى من خلال دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

-معرفة أهم مظاهر العنف الممارسة داخل الثانويات من طرف المراهقين المتمدرسين.

-معرفة إذا كانت هناك فروق في مظاهر العنف بين المراهقين المتمدرسين.

-معرفة إذا كانت هناك فروق في درجة ممارسة العنف بين المراهقين المتمدرسين حسب متغير الجنس(إناث/ذكور).

- معرفة إذا كانت هناك فروق في درجة ممارسة العنف بين المراهقين المتمدرسين حسب متغير السن.

والجدير بالذكر أن دراستنا الحالية النظرية والتطبيقية تناولنا فيها مدخل إلى الدراسة وكذا الدراسات السابقة أما فيما يخص الجانب التطبيقي خصصناه لعرض وصفي احصائي لمظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس وتحليل النتائج على ضوء الدراسات السابقة وخلصنا إلى الخاتمة.

وعليه نأتي إلى طرح التساؤلات التالية:

-ما هي أهم مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن؟

1.فرضيات الدراسة:

-يعتبر العنف نحو الزملاء أكثر مظاهر العنف انتشارا بين المراهقين المتمدرسين.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن.

4.الإطار التطبيقي للدراسة

1.4 منهج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس وكذا الفروق في هذه المظاهر ولهذا تم اختيار المنهج الوصفي. إذ يتناول المنهج الوصفي أيضا تحليل وتفسير الظواهر كما هي في الواقع، وغالبا ما تتضمن المقارنة أو محاولة إيجاد السبب والنتيجة بين الأحداث (المتغيرات). بالإضافة إلى ذلك يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها، مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بالظواهر والعمليات الاجتماعية الأساسية والسلوكيات، وعليه فقد يتم استخدام المنهج الوصفي ذلك لوصف وتشخيص الظاهرة بهدف لفت النظر إلى أبعاد المشكلة والآثار المترتبة عنها(بوقندورة و ابريعم، 2019، ص 27).

2.4 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (152) تلميذ وتلميذة بواقع (59) تلميذ و(93) تلميذة والموزعين على ثلاث ثانويات بمدينة سطيف موزعين حسب الجداول التالية:

أ-الجنس

الجدول 01: " توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس "

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	59	%38,8
أنثى	93	%61,2
المجموع	152	%100

المصدر: (من إعداد الباحثة)

الملاحظ من الجدول أنه بلغ عدد الذكور 59 بنسبة 38,8 % ، بينما بلغ عدد الاناث 93 بنسبة61,2 %.

ب- السن

الجدول 02 : "توزيع أفراد العينة حسب متغير السن"

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 14إلى 15	32	%21,1
من 16إلى 17	78	%51,3
من 18إلى 19	42	%27,6
المجموع	152	100%

المصدر:(من إعداد الباحثة)

الملاحظ من الجدول أنه بلغ عدد التلاميذ الذيم تتراوح أعمارهم من 14 الى 15 سنة 32 تلميذ(ة) بنسبة 21,1% بينما عدد التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم من 16 الى17 سنة 78 تلميذ (ة) بنسبة 51,3% ، في حين بلغ عدد التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 18 الى 19 سنة 42 تلميذ (ة) بنسبة 27,6%.

ج- المستوى التعليمي

الجدول 03 :"توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي"

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	55	36.2 %
السنة الثانية	42	27.%6
السنة الثالثة	55	36.2%
المجموع	152	%100

المصدر: (من إعداد الباحثة)

الملاحظ من الجدول أن التلاميذ الذين يدرسون في السنة أولى 55 تلميذ(ة) بنسبة 36,2% بينما عدد التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثانية 42 تلميذ (ة) بنسبة 27,6%، في حين بلغ عدد التلاميذ في السنة الثالثة 55 تلميذ(ة) بنسبة 36,2% .

3.4 أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة على مقياس خاص بمظاهر العنف المدرسي قام بإعداده الطالب الباحث العبادية عبد القادر (2018) يحتوي هذا المقياس على(53) فقرة مقسمة إلى المحاور التالية:

1. **المحور الأول:** يتضمن البيانات الشخصية للمجيب كالاسم واللقب والسن والشعبة الدراسية والمستوى الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين وأيضا مهنة الوالدين.

2. **المحور الثاني:** يضم (13) عبارة ويدور حول العنف الموجه إلى الذات.
3. **المحور الثالث:** يضم (15) عبارة ويدور حول العنف الموجه للزملاء
4. **المحور الرابع:** يضم (12) عبارة ويدور حول العنف الموجه للأساتذة
5. **المحور الخامس:** يضم (13) عبارة ويدور حول العنف الموجه لممتلكات الغير (العبادية، 2018، ص 121).

وتكون الإجابة عنه بالاختيار من ثلاث بدائل وهي: دائما، أحيانا، أبدا.

أ. طريقة تصحيح مقياس العنف المدرسي: يجيب المبحوث عن المقياس وفق تدرج ثلاثي وفقا لما يلي:

1. بالنسبة للإجابة دائما: يتم إعطاء المجيب (03) ثلاث درجات.
2. بالنسبة للإجابة أحيانا: يتم إعطاء المجيب (02) درجتين.
3. بالنسبة للإجابة أبدا: يتم إعطاء المجيب (01) درجة واحدة.

أما الدرجة الكلية للمقياس تحسب بضرب الدرجة الخاصة بكل تقدير في عدد الفقرات الموجودة في كل محور وجمع الدرجات ككل للحصول على الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح الجدول التالي:

الجدول 04:"يوضح الدرجة الصغرى والدرجة الكبرى التي يمكن الحصول عليها على كل محور من محاور المقياس"

عنوان المحور	عدد الفقرات	الدرجة الصغرى	الدرجة الكبرى
العنف الموجه نحو الذات	13	13	39
العنف الموجه نحو الزملاء	15	15	45
العنف الموجه نحو المدرسين	12	12	36
العنف الموجه نحو الممتلكات	13	13	39
المجموع	53	53	159

المصدر: (العبادية، 2018، ص 122)

5.الخصائص السيكو مترية للأداة

للتعرف على الخصائص السيكو مترية للمقياس قام الباحث عبد القادر العبادية (2018) بحساب الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

5 .1صدق أداة الدراسة

استخدم الطالب طريقتين لحساب معامل الصدق وهما:

صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، وكذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية للمقياس وأيضا بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

2.5 ثبات أداة الدراسة

لحساب معامل الثبات استخدم الطالب معادلة آلفا كرونباخ ومعادلة جثمان مستخدما في ذلك برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتفريغ البيانات وحساب النتائج، وتوصل إلى النتائج التالية:

1. باستخدام معادلة ألفا كرونباخ قدر معامل الثبات ب (0,70) وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول مما يدل على أن الأداة تتمتع بثبات مقبول ويمكن الوثوق بها.
2. معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة جثمان قدر ب (0,69) وهو معامل ثبات مقبول أيضا ، وعليه فإن الأداة المستعملة في الدراسة تتمتع بمعامل ثبات مقبول(العبادية، 2018، ص ص122-124-126-127).

6.عرض وتحليل فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: والتي تنص على اعتبار العنف الموجه نحو الزملاء أكثر مظاهر العنف انتشارا بين المراهقين المتمدرسين.

الجدول 05 "تحديد طول الفئات لمقياس العنف المدرسي"

الحد الأدنى	الحد الأعلى	درجة الموافقة
1,00	1,66	منخفضة
1,67	2,33	متوسطة
2,43	3,00	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثة.

من أجل التحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب درجة الموافقة على البند ومنه على المحور ككل وذلك بوضع تقديرات بناءً على حدود الفئات ومنه وضع تقديرات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، استنادا إلى الاستجابات الموضوعة في المقياس (دائما، أحيانا، أبدا) بحيث أن هذه الاستجابات فيها فئتين، الفئة الأولى [1-2] والفئة الثانية من [2-3]، ومنه نقسم عدد الفئات على عدد الاستجابات (0,66=3/2) ومنه (0,66)هي طول الفئة، ثم نقوم بإنشاء فئات منتظمة طول كل فئة (0,66) ومنه نحصل على التقديرات التالية:

الجدول 06 "يوضح قيم ودلالات اختبار ت للعينة الواحدة لمقياس العنف المدرسي"

مظاهر العنف	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف الموجه نحو الذات	152	2,34	19,16	4,81	16,82	43,10	0,001
العنف الموجه نحو الزملاء	152	2,34	20,61	5,00	18,27	44,99	0,001
العنف الموجه نحو المدرسين	152	2,34	14,37	2,99	12,03	49,55	0,001
العنف الموجه نحو الممتلكات	152	2,34	14,51	3,05	12,17	49,14	0,001
الدرجة الكلية	152	2,34	68,67	11,83	66,33	69,10	0,001

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح الجدول (06) قيم اختبار ت للعينة الواحدة بمتوسط حسابي نظري (2,34) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس(6,67) بانحراف معياري (11,83) ومتوسط فرق (66,33) ومنه نقول أن الاختبار دال احصائيا عند درجات اختبار ت(69,10) بمستوى دلالة (0,001) بالمقارنة بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الحسابي الافتراضي وبالتالي فإن درجة انتشار مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس مرتفعة. في حين نلاحظ دلالات وقيم كل محور على حدى حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور العنف الموجه نحو الذات (19,16) بانحراف معياري (4,81) ومتوسط فرق (16,82) ومنه نقول أن الاختبار دال احصائيا عند درجات اختبار ت(43,10)، بمستوى دلالة (0,001) بالمقارنة بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الحسابي الافتراضي فإن درجة العنف نحو الذات لدى المراهق المتمدرس مرتفعة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمحور العنف الموجه نحو الزملاء لدى المراهق المتمدرس (20,61) بانحراف معياري (5,00) ومتوسط فرق(18,27) ومنه نقول أن الاختبار دال احصائيا عند درجات اختبار ت (44.99) بمستوى دلالة (0,001) بالمقارنة بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الحسابي الافتراضي فإن درجة العنف نحو الزملاء لدى المراهق المتمدرس مرتفعة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمحور العنف الموجه نحو المدرسين لدى المراهق

المتمدرس (14,37) بانحراف معياري (2,99) ومتوسط فرق (12,03) ومنه نقول أن الاختبار دال احصائيا عند درجات اختبار ت (99,55) بمستوى دلالة (0,001) بالمقارنة بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الحسابي الافتراضي فان درجة العنف نحو المدرسين لدى المراهق المتمدرس مرتفعة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمحور العنف الموجه نحو الممتلكات لدى المراهق المتمدرس(14.51) بانحراف معياري (305) ومتوسط فرق

(12,17)ومنه نقول أن الاختبار دال احصائيا عند درجات اختبار ت (49,14)، بمستوى دلالة(0,001)، بالمقارنة بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الحسابي الافتراضي فإن درجة العنف نحو الممتلكات لدى المراهق المتمدرس مرتفعة، والملاحظ هنا أن درجتي كل من العنف نحو المدرسين والممتلكات أقل من درجة كل من العنف نحو الذات والزملاء، وعليه فإن العنف نحو الزملاء هو المظهر الأكثر انتشارا بين المراهقين المتمدرسين ثم يليه العنف نحو الذات.

1.6 الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس.

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس.

H0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس.

الجدول 07" يوضح قيم ودلالات اختبار t-test"

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة ت	درجة الحرية	دلالة ت
ذكر	59	72,00	15,29	5,44	2,82	150	0,005
أنثى	93	66,55	8,41				

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح الجدول(07)حجم العينة المطبق عليها هذا الاختبار الذي قدر ب (152) تلميذ(ة)، وقيمة متوسط مجموعة الذكور قدرت بـ(72,00) ، ومجموعة الاناث قدرت ب (66,55.) يبين الجدول كذلك الانحراف المعياري للمجموعتين حيث بلغ الانحراف المعياري للمقياس المطبق على الذكور ب (15,29) والاناث ب (8,41) . ويبين الجدول أيضا متوسط الفرقِ بين المجموعتين الذي بلغ (5,44)، بينما قيمة النسبة التائية ب(2,82) ، بدرجة حرية(150)، ومستوى الدلالة (0,005) ، وهي أصغر من مستوى الدّلالة (0,05)، وعليه فإن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيًّا، ومنه نقبل الفرض البديل القائل:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس، وهذا الفرق دال لصالح الذكور .

2.6 الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن.

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن.

H0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن.

الجدول 08 "يوضح دلالة الفروق بين متوسطات افراد العينة حول مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن"

تحليل التباين					
مظاهر العنف					
التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	القيمة الحرجة
التباين بين المجموعات	191,022	2	95,511	0,679	0,509
التباين داخل المجموعات	20958,531	149			
المجموع	21149,553	151			

المصدر:من إعداد الباحثة.

يوضح الجدول(08) نتائج اختبار تحليل التباين، حيث يلخص لنا الإحصاءات الوصفية الى جانب نتائج تحليل التباين، مفصلا لنا المصادر الثلاث للتباين وهي، بين المجموعات (191,022)ويمثل التباين الذي يرجع للمتغير المستقل العنف المدرسي، ثم التباين داخل المجموعات (20958,531)وهو التباين الذي يعكس الأخطاء العشوائية وليس تأثير المتغير المستقل، ثم مجموع التباينات (21149,531) بالإضافة الى تحديد درجات الحرية لكل مصدر من مصادر التباين، ومجموع المربعات ومتوسط المربعات، كما رصد لنا الجدول قيمة النسبة الفائية (F=0.679) وهي قيمة غير دالة احصائيا بالنظر الى القيمة الحرجة (P= 0,509) وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0,05)، ومنه نقبل الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير السن.

7.عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

1.7 عرض ومناقشة الفرضية الأولى

بالاعتماد على نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على أن العنف الموجه نحو الزملاء أكثر مظاهر العنف انتشارا بين المراهقين المتمدرسين وهذا ما أكدته نتائج دراسة عدلي السمري (2000) بالنسبة لأشكال العنف فقد جاءت أشكاله في فئتين، الأولى موجهة بصورة أساسية نحو الأشخاص والثانية موجهة نحو الأشياء مثل التحطيم والتخريب في أثاث المدرسة، وإتلاف سيارات الشارع (هامل و بن صغير، 2019، ص 574).ويمكننا تفسير هذه النتيجة على أن القوة تظهر في "السجلات اللغوية" الموجودة لدى المراهقين مثل سجل الرجولة، التغلب، الانتصار، الشرف، الانتماء. فالمراهقين المتمدرسين يعتبرون أنفسهم ناضجين فكريا وجسمانيا، ويتوعدون بالتهديد والضرب كل من يقلل من شأنهم ويمس السجلات السابقة(كردمين، 2017، ص10).

كما أن المراهقين يقلدون ويشجعون بعضهم بعضا على التصرفات والسلوكيات العنيفة التي تنتشر في وسطهم. والتي قد تكون تعبيرا عن حالة انفعالية مضطربة سببها صادر عن البيئة أو أفراد المجتمع الذين يريدون معاقبتهم بتصرفهم المخل بالقواعد والنظم المتعارف عليها (أوزي، 2014، ص 51) .

7. 2عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

بالاعتماد على نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح الذكور حيث نرى أن هذا قد يرجع إلى مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية، سيكولوجية، انفعالية وما ينعكس عنها من سلوكيات بدرجات متفاوتة عند الذكور أكثر من الإناث. وهذا ما أثبته دراسة كمال بوطورة (2016) بالنسبة لمتغير الجنس، حيث بينت النتائج أن تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور فقط،بل يشمل أيضا فئة الإناث، إلا أن النسبة الأعلى كانت عند الذكور(هامل وبن صغير،2019،ص 575). أضف إلى ذلك أن التغيرات الوجدانية للمراهق تتصف بحدة الانفعال حيث يغضب ويثور لأتفه الأسباب، ومرجع انفعالاته في معظمها هي شعوره أنه أصبح رجلا، ومع ذلك فإن المحيطين به مازالوا يعاملونه كالطفل، هذا إلى جانب وقوعه تحت طائلة العديد من الصراعات النفسية الأخرى(زيتوني، 2018، ص 78). كما تجدر الإشارة إلى أن عنف الذكور يرجع إلى كل من العوامل البيئية والوراثية، حتى في ضوء التوقعات الثقافية في المجتمع يتوقع أن يظهر الذكور مزيدا من العنف أكثر مما يتوقع من الاناث (محمد، 2009، ص ص 35-36).

7. 3عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

بالإعتماد على نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن عند مستوى الدلالة.(α=0.05) وهذا يرجع إلى أن الأمر يخص عينة من تلاميذ التعليم الثانوي من 14 إلى 19 سنة وهي فترة المراهقة. ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل وهي:

-مرحلة المراهقة المبكرة والتي تبدأ من سن 12 عشر إلى 14 عشر وتقابل مرحلة التعليم المتوسط.

-مرحلة المراهقة الوسطى والتي تبدأ من سن 15 عشر إلى 17عشروتقابل مرحلة التعليم الثانوي.

-مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تبدأ من 18 عشر إلى 21 تقابل مرحلة التعليم الجامعي (محمد، 2009، ص 10)أضف إلى ذلك أن هذه المرحلة حسب إريكسون Ericsson تتميز بأزمة الهوية، وتمتد ما بين 12 إلى 18 سنة، فالمراهق يستبطن عوامل الامتثال من المراحل السابقة (الثقة، الاستقلالية، المبادرة، والكفاءة)، وأيضا التطلعات المستقبلية، كما و يواجه المراهق تحدي تأسيس هوية شخصية، ويتطلب ذلك منه تجنب اختلاط الأدوار وتقييم الذات : من أنا؟ من أين أتيت؟ وأين أنا ذاهب؟ وقد يساعد ه على ذلك وجود محيط إيجابي مساعد على التقييم، واختيار قيما مناسبة. فهو يركز على تحقيق ذاته والتواصل مع العالم الخارجي من أجل الوقوف على أبعاد ذاته الاجتماعية والأخلاقية وصورة متكاملة للذات (مقدم، 2012، ص 76).

8.تفسير نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

بعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة توصلنا إلى:

-أن العنف الموجه نحو الزملاء هو المظهر الأكثر انتشارا بين المراهقين المتمدرسين بمتوسط حسابي (20,61)وبانحراف معياري (5.00) وبالتالي قبول الفرضية الأولى. وجاءت نتائج دراستنا على خلاف نتائج دراسة أبو زنط(2002) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مظاهر العنف اللفظي والمحيط الاجتماعي وتدمير الذات(هامل وبن صغير،2019،ص576).

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة (α=0.05) وبالتالي قبول الفرضية الأولى وهذا ما أكدته نتائج دراسة عدلي السمري(2000) على وجود الفروق بين الجنسين والنسبة الأكبر لصالح الذكور(هامل وبن صغير،2019، ص574).

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس حسب متغير السن عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي رفض الفرضية الثانية وجاءت نتائج دراستنا على خلاف نتائج دراسة صالح مصلح أحمد(2010) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير السن ما بين الفئة العمرية (17)سنة فأقل والفئة العمرية (18-19) سنة بالنسبة للعنف ضد الممتلكات عند مستوى الدلالة (0,01) في اتجاه الفئة(17) فأقل، وفي العنف ضد الزملاء عند مستوى الدلالة (0,05). والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة (0,05) في اتجاه سن(17) سنة فأقل(بوطورة، 2016، ص ص45-46).

في اعتقادنا تعود نتائج دراستنا الحالية إلى التحول من الطفولة إلى المراهقة، وكذلك عدم قدرة المراهق المتمدرس على التكيف مع الواقع الاجتماعي نتيجة للتعارض بين دوافعه وحاجاته النفسية، ونمط القيم أو نمط النظام الاجتماعي القائم. هذه المرحلة هي تعبير عن حالة التغير الشامل في جميع جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي، والاهتمام بالجنس الآخر، والميل نحو الاستقلال وغير ذلك من جوانب النمو(بن ققة و ناجي، 2017، ص67).

كما يبحث المراهق المتمدرس في هذه المرحلة عن هوية الجماعة (Identité de groupe) والتي لا يمكنه إلا من خلال انتماءه إلى جماعة المراهقين، والتي بدورها تجعله يحس بهوية جماعية وإلى رفاق يشاركونه نفس الأحاسيس بالحاجات والمشكلات ويعززون لديه إحساسه الذاتي بالهوية أو الكينونة، التي تختلف عن هويته الأسرية. وهذا ما يفسر تقليده من خلال اللباس، الشعر، فضلا عن الأفكار والمعتقدات والسلوكيات (أوزي، 2014، ص 38).

بالإضافة إلى أن مشاهدة التلاميذ للصور المرسلة عبر وسائل الإعلام التي تبث مواد إعلامية أجنبية، تؤدي إلى تأثر التلاميذ بها والقيام بتقليدها، في غياب مواد إعلامية نابعة من الثقافة العربية والإسلامية التي يمكن أن تنقل إليهم القيم التي يرغب المجتمع في وجودها لديهم. كما نرى أنه قد ترجع اعتداءات المراهقين على غيرهم إلى تقليدهم لشخص بطل شاهدوه في أحد الأشرطة السينمائية. كل هذا لا يلغي دور المؤسسات التربوية بما فيها الثانويات في ممارسة هذا السلوك من قبل المراهقين المتمدرسين من خلال ازدحام الفصول الدراسية وتكدسها وغياب الأنشطة الترفيهية التي يمكن أن تشكل متنفسا للتخفيف من ضغوط العمل المدرسي(أوزي، 2014، ص 52). وفي نفس السياق فإن البيئة المدرسية عندما يفتقد فيها المناخ المساعد على التعلم الفعال، تغدو عاملا من عوامل إثارة السلوك المتسم بالعنف لدى التلاميذ، مما يقتضي تكوين الأساتذة وتأهيلهم لتجويد طرائقهم التربوية

والتعليمية، وخلق قنوات التواصل الإيجابي بينهم وبين تلاميذهم. كما أن من شأن برمجة الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية وجعلها جزءا أساسيا في المنهاج الدراسي، له تأثير كبير في إدماج التلاميذ وجعلهم ينخرطون بكيفية فعالة في النظام المدرسي (أوزي، 2014، ص53).

أضف إلى ذلك البيئة الأسرية التي تدفعنا أن نعتقد أنها خلية لإنتاج سلوك العنف لدى الأبناء، من خلال ممارسة الأبوين للأساليب التربوية غير الملائمة في تعاملهم معهم، كالتمييز في المعاملة، أو التدليل الزائد، القسوة الشديدة، أو ممارستهما العقاب الشديد عليهم دون مبرر لذلك أو الإهمال الشديد للأبناء دون تلبية حاجاتهم الأساسية، إلخ(أوزي، 2014، ص 53). كما وتجدر بنا الإشارة إلى مسألة أخرى تخص "التعسف على الذكورة" فالغالب ظاهريا (وهذا لا نمتلك عنه موضوعيا بيانات دقيقة)، هو الميل إلى اعتماد العنف الجسدي في تنشئة الذكور أكثر من استعماله في تنشئة الإناث، ولهذا مبررات ثقافية ظاهرة تتمثل في "الإعداد للرجولة"، باعتباره أمرا يستوجب التعويد على القسوة وتحملها (كردمين، 2017، ص 13).

الخاتمة

تمكنا من خلال هذه الدراسة النظرية والميدانية، من احتواء مظاهر العنف لدى المراهق المتمدرس ببعض ثانويات مدينة سطيف. ومن خلال العرض والتحليل السابق توصلنا إلى أن المرحلة العمرية وما يرتبط بها من خصائص ارتقائية تشكل في حد ذاتها سياقا قد يفسر صدور الاستجابات العنيفة. ومن أكثر هذه المراحل الارتقائية التي يصبح فيها الفرد أكثر تهيئا للعنف، هي مرحلة المراهقة. ذلك أن خصالهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم الملحة في تحقيق ذاتهم. وما يميز هذه الفترة تحديدا هو التطور النفسي الذي سببه بداية الصراع بين المراهق ومحيطه الاجتماعي، على إثر تفتح ملكاته النفسية والذهنية نتيجة التطور الطارئ في إفرازات الغدد. وتتميز هذه الفترة بنزعة فردية فوضوية يغوص فيها عمل العقل في النشاط الغريزي الذي يغلب النشاط المنطقي(ميزاب،2014،ص ص 85-86).

ومن وجهة نظرنا فإن ظاهرة العنف لدى المراهق المتمدرس تتداخل وتتشابك وراءها العديد من الأسباب التي قد تكون اجتماعية، نفسية، أو حتى مدرسية. ومن هذا المنطلق يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من أدوار طلائعية في ميدان التربية، كتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، فهي بهذا تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الآخر الذي يليه، وذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى. فالتنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل التي يحافظ بها

المجتمع على خصائصه وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال، وهذه التنشئة هي التي تحمي التلميذ من الميولات غير السوية والتي تظهر في ممارسة فعل العنف الذي يتسبب بالدرجة الأولى في أذى النفس أولا وأذى الآخرين ثانيا (القرالة،2015،ص ص20-21). فالمتعلم الذي يصطدم بعلاقات اجتماعية لا تضمن مستوى أدنى من الاستقرار النفسي والاجتماعي، من الطبيعي جدا أن تنتج عنه سلوكيات قد تكون مرآة لذلك الواقع . بحيث تتسع دوائر الممارسة العنيفة في المجتمع ويكبر معها الوعي الفوضوي المدمر الذي يحكم أفعال المراهق، وتجعل هذا الأخير منتصرا لأطروحة العنف والاعتداء(القرمون، 2013، ص ص85-86) .

أما فيما يخص الدوافع ذات الصلة بالتمدرس فإننا نرى أن السلطة تتحمل جانبا وفيرا من مسؤولية دفع المراهق نحو العنف، وذلك عندما فتحت أبواب الثانويات لكل التلاميذ غير الناجحين، متجاهلة بذلك مبدأ الرسوب، من غير تخطيط أو تفكير مسبق في هياكل الاستقبال حتى تعدت الأقسام الأرقام القياسية من حيث التعداد(لعبيدي،2013،ص19). ومن هنا يمكننا القول بأن النقد موجه بالدرجة الأولى للمدرسة، لأن نظامها ومناهج تعليمها يعملان على إعادة إنتاج نظام المجتمع الذي أنشأها، وأوجب عليها توجيه الناشئة حسب ما تقتضيه مصالحه الثقافية والاقتصادية والسياسية، فلزم عليها أن تتفادى تحولها إلى ساحة للعنف الذي هو نتاج لتفاعلات ومؤثرات المجتمع المحلي، مما يعني أن العنف المدرسي، الذي هو أساسا فرع من فروع العنف المجتمعي العام. وبذلك لزم على المدرسة أن تحتويه وتوجهه بالطريقة المثلى باعتبارها المصب الطبيعي للضغوطات والعوامل الخارجية التي تتجسد في العنف بين التلاميذ في الوسط المدرسي، لمجموعة عوامل أحاطت بالمراهق في المنزل والشارع، وسبقت التحاقه بالمدرسة (لعبيدي،2013، ص ص21 -22) .

و ختاما، يمكننا القول أن ظاهرة العنف لدى المراهق المتمدرس متفشية في كيان المجتمع وهو الأمر الذي يدعونا إلى النظر والتأمل في هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ودوافعها والتعرف على المستجدات التي حدثت على الصعيدين المحلي والدولي. والدراسة الحالية تعد صيحة إنذار يجب التوقف عندها ودراستها بعناية، ثم دراسة المناخ الاجتماعي النفسي والمدرسي الذي أفرز هذه الظاهرة لما لها من آثار سلبية على المراهق المتمدرس في حد ذاته، ثم تتعداه إلى الأشخاص المحيطين به حتى تزداد الدائرة اتساعا لتصبح الغالبية حتى لا نقول العامة إما متعديا أو معتدى عليه أو مشاهد العنف، ويظل الأثر النفسي السيء هو المتحدث عن هؤلاء جميعا(عامر، 2015،ص ص 39-40) .فشريحة المراهق المتمدرس طاقة بشرية يجب العمل من أجل تنميتها والاستثمار فيها حتى تتحول من طاقة هدامة إلى

طاقة بناءة (زيتوني، 2018، ص 72). وفي هذا الإطار وتحت عنوان التقليل من العنف لدى المراهق المتمدرس فإننا نقترح بالدرجة الأولى احتواء الظاهرة داخل الثانويات في حد ذاتها وذلك عن طريق التكفل بالمراهق المتمدرس من خلال تخصيص وقت لنشاطاته الترفيهية والثقافية والرياضية التي بإمكانها أن تشكل متنفسا لطاقته الزائدة ومن ثم انخراطه في روح الجماعة. دون اهمال التركيز على الجمعيات والنخب التمثيلية ومكاتب الاستقبال التي من شأنها إعادة احتواء وإدماج المراهق المتمدرس في واقعه المدرسي

(Trouchaud ,2016 , p p 150-151-153) فأينما كان الداء استوجب وجود الدواء.

-قائمة المراجع

1. أوزي أحمد .(2014). سيكولوجية العنف عنف المؤسسة ومأسسة العنف، منشورات مجلة علوم التربية.(36).
2. بن خريف صبرينة. (16 جانفي, 2022). التربية والأخلاق تستقيل من المدرسة الجزائرية ومختصون يدقون ناقوس الخطر. تاريخ الاسترداد1/1/ 2023، من www.jijeleljadida.com.
3. بن قفة سعاد، و ناجي ليلى. (ماي, 2017). العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية (الأسباب والحلول)، مجلة العلوم الاجتماعية.(03)11. 63-78 .
4. بوطورة كمال . (2016). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية - دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة (تبسة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. تبسة- الجزائر.
5. بوقندورة يمينة، و ابريعم سامية. (ديسمبر, 2019). قراءات في بعض مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية.(04)04. 32-25.
6. زواوي عبد الحق. (2020). مشكلات المراهق المتمدرس. العلمة- سطيف. الوطن اليوم.
7. زيتوني محرز. (2018). العنف في الوسط المدرسي العوامل والحلول دراسة علمية للظاهرة. ط1. العلمة - سطيف – الجزائر. الماهر للطباعة والنشر والتوزيع.
8. عامر طارق عبد الرؤوف. (2015). أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها. ط2 . عمان. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
9. العبادية عبد القادر. (2018). فعالية برنامج إرشادي نفسي في التخفيف من العنف المدرسي دراسة شبه تجريبية بثانوية أحمد بن بله بوادي ارهيو - ولاية غيليزان- رسالة مقدة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التربية تخصص .إرشاد وتوجيه -. جامعة وهران 2 - محمد بن أحمد كلية العلوم الاجتماعية. قسم علوم التربية.
10. عباس أسماء، و بن سعدون فتيحة. (2021). أشكال العنف الممارسة في الوسط المدرسي من وجهة نظر عينة من مستشاري التوجيه لولاية تلمسان، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. (02)06. 89-107.
11. علي عبد الحميد محمد ، و قرشي منى إبراهيم. (2015). العنف ضد الأطفال. الجزائر. دط. الجزائر .دار أطفالنا للنشر والتوزيع .
12. القرالة علي عبد القادر.(2015). مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات. دط. عمان -الأردن . دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
13. القرمون بوجمعة.(2013). الفلسفة والعنف المدرسي، ط1.المغرب. مطبعة ووراقة بلال.
14. كردمين وفاء . (2017). العنف في الوسط المدرسي فعل اجتماعي بحث عام. الرباط. المملكة المغربية . أكدال .قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية. مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.
15. لعبيدي العيد .(2013) .العنف المدرسي عنف في المدرسة أم عنف المدرسة. دط. تيزي وزو الجزائر. دار الأمل.

16. مباركي محند أو رابح. (2018). التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث(ل م د) في علوم التربية . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر.

17. محمد عصام فريد عبد العزيز. (2009). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله . ط1. مصر. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

18. مقدم خديجة. (2012). مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين دراسة بمركزي إعادة التربية بنين وبنات بوهران أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة السانيا وهران. الجزائر.

19. مقران فضيلة.(2018) .العنف المدرسي و آليات الحد منه في المجتمع الجزائري ،MECMUASI SAYI SARKIYAT . (33). 23-39.

20. ميزاب ناصر. (2014). مؤشرات العنف في الوسط المدرسي دراسة مسحية في متوسطات وزارة التربية (ولاية تيزى وزو نموذجا). الجزائر. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

21. هامل أميرة ، و بن صغير كريمة. (01 أوت, 2019). مظاهر العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية من وجهة نظر التلاميذ، . Route Educational &Social Science Journal(07)06. 565-582.

22. Trouchaud Marie- Jeanne, (2016). la violence à l'école déceler et comprendre la souffrance de l'enfant et de l'adolescent pour mieux le protéger préface d'olivier Maurel ,paris ,groupe eyrolles.